A Barbaric Proposal 10

**اللِقاء الخطير (1)**

**---**

لم تستطع ريين معرفة كم من الوقت قد مضى.

تراجعت إلى الخلف لإنها لم تكن قادة على التنفس. شعرت بخدر في شفتيها الرطبة , بإمكانها فقط أن تتخيل كيف بدت.

بلاك : " لم أتوقع ذلك "

همس بلاك بينما حرك فمه بالكاد

بلاك : " ليس سيئًا. وكذلك هذه الملابس "

وبينما كان يلف ذراعه المصابة حول خصر ريين ، شعرت بالذعر يزداد في صدرها ومع ذلك لم تستطع إنكار مدى شعورها بالأمان والدعم.



ريين : " يمكنك أن تتركني الآن "

دفعت ريين كتف بلاك بكفِها.

قامت بفعل كل ما في وسعها لتحافظ على هدوئها ، لكن هذا الرجل وجد دائمًا طريقة لزعزعتها. من الصعب الحفاظ على رأسها ، ولكنها إذا شعرت بالإسترخاء الشديد ، سينتهي بها الأمر بالجلوس على حجرهِ.

ريين : " يجب أن أذهب . . . "

لكنها لاحظت شيئًا ما و توقفت عن الكلام فجأة.

كان بلاك يضيق عينيه.

ريين : " آه "

دون أن تدرك ذلك ، كانت تضغط على كتف بلاك المصاب بكل قوة. رفعت ريين يدها بسرعة.

ريين : " لم أكن منتبهة . . . هل أنت بخير؟ "

بلاك : " لا بأس "

قال إنه بخير ، لكنه بدا و كأنه يتألم.

ريين : " لا , لستَ جيدًا "

أمسكت ريين بيديها و وضعتهما برفق فوق الجرح الذي دفعته لتوها ، كما لو كانت لتهدئته أو لتخليصه من ألمه.

لم يكن هناك دم ، لذلك على الأقل لم تقم بفتح الجرح عن طريق الخطأ.

ريين : " في المرة القادمة ، أخبرني إذا كان هناك شيء يؤلمك ، حسنًا؟ "

بلاك : " لم أكن أعتقد أنه سيؤلم كثيراً . . . لا داعي للقلق "

عندما قال ذلك ، كانت شفتيه حمراء و مثيرة كما كانت من قبل. لم تستطع تحديد سبب ذلك ، لكن ريين شعرت أن ذلك يناسبه.

بدت جيدة عليه.

*' أتمنى أن يكون هكذا دائما كلما يراني '*

*' . . . مهلاً , ما الذي أتكلم عنه؟ '*

بينما تصاعدت أفكارها بسرعة ، تخلصت منهم بخوف و أرجعت رأسها للخلف ثم نظرت بعيدًا بسرعة .

ريين : " سأغادر الآن "

هناك عمل يجب أن تقوم به. لقد احتاجت إلى منع شخص معين من العودة قبل أن يبدأ عن طريق الخطأ حربًا لا طائل منها .

ريين : " إذا لم يكن هناك أي ألم ، فلا بأس إذاً من تناول الطعام بمفردك "

بعد سماع ذلك ، أظهر بلاك وجهاً مضحِكاً لكن ريين ، التي كانت تستدير للمغادرة ، لم تره.

ريين : " أتمنى أن تتحسن قريبًا ، يا لورد تيواكان "

ثم غادرت ريين دون إنتظار رد بلاك

 بعد أن أغلقت الباب خلفها أدركت أنها نسيت الضمادات والأدوية على الطاولة ، لكنها لن تستطع العودة والحصول عليها الآن.

*' . . . انتهى كل شيء الآن '*

لا مجال للتراجع

كان من الواضح لها أن رافيت و بلاك مختلفين تمامًا عن بعضهما البعض. شعرت ريين بإحساس غريب بالراحة. كان جزء منها لا يمكنه الإنتظار للابتعاد عن كل الأوقات التي كان فيها رافيت يبالغ في ألمه لمجرد جعلها تبقى معه.

الآن هي مخطوبة لرجل آخر . لم يكن هناك ما تستطيع فعله للهروب منه بقوتها الخاصة.

\* \* \*

هناك العشرات من الأعذار التي يمكن أن تقدمها ريين للقاء كلاينفيلدرز.

ليندن كلاينفيلدر ، الذي هو حاليًا رئيس عائلة كلاينفيلدرز ، كما إنه رئيس وفد نوك ، يمكن لريين أن تفكر في العديد من الأسباب الوجيهة التي يمكن أن تقدمها لزيارته.

علاوة على ذلك ، لا يزال يتعين على ريين أن تعطي تحياتها للعائلة. رافيت كان قائد فرسان أرساك ، لذلك كان من المتوقع أن تعرب عن تعازيها لخسارته شخصيا.

ويروز : " يجب أن أعترض عن هذا ، يا أميرة "

بينما كانت ريين تستعد للمغادرة , أوقفها ويروز.

ويروز : " زيارة كلاينفيلدرز الآن ستلقي بظلال الشك علينا "

ريين : " إذا كان هذا ما يقلقك يا ويروز ، فإستريح "

استدارت ريين لتنظر إلى نفسها في المرآة. كتحضير نهائي ، أضافت إكسسوار زهرة إلى شعرها. رمز الحداد. كل ما تبقى هو الحصول على عباءة سوداء لارتدائها فوق فستانها.

ريين : " إنهم يعرفون بالفعل أنه على قيد الحياة "

ويروز : " ماذا؟ هل هذا صحيح؟ كيف يمكنكِ أن تكوني مُتيقنة من ذلك؟ "

ريين : " مجرد شعور . لكن أعتقد أنهم ربما قاموا بفحص الجثة قبل إعادتها إلينا "

في الواقع , كان زعيم تيواكان كريمًا إلى حد ما ، وحذرها من أنه على دراية بالحقيقة.

ويروز : " لكنني اعتقدت أنهم لا يعرفون كيف يبدو السير كلاينفيلدر "

ريين : " لا أعرف . . . ربما تعرفوا على الرموز الموجودة على درعه أو ما شابه "

ويروز : " الرموز . . . أوه . . .! "

أدرك ويروز ذلك بشكل مفاجئ و تحول وجهه إلى اللون الشاحب.

ويروز : " ربما تعرفوا على الزينة التي على خوذته؟ "

ريين : " زينة؟ "

ويروز : " السير كلاينفيلدر هو الفارس الوحيد الذي لديه مثل هذا الدرع المزخرف ، لذلك ربما لاحظوا أن الدرع الذي كان يرتديه الرجل الذي حل محله لا يتناسب مع تزيين خوذته "

ريين : " هذا ممكن "

لطالما وصفت الشائعات هذا الرجل بأنه بربري ، لكنه كان حادًا بشكل مدهش. و بشكل مخيف ، إذا لاحظ شيئًا من هذا القبيل.

ولم يكن هو فقط. سواء كان لورد تيواكان أو يده اليمنى أو أي عضو آخر , فهم لم يعيشوا كأبطال غير مهزومين في ساحة المعركة بدون سبب.

ريين : " الآن بعد أن فكرتُ في الأمر ، لم يقل الكثير عندما أرانا ذلك السيف. لقد قال بشكل غامض "إنه لن يعود". ربما كان يعلم حتى ذلك الحين أن القائد لم يكن هو الذي مات "

لم يدخل ذلك الاجتماع والدماء ملطخة على وجهه لأنه كان بربريًا لا يعرف الأخلاق. من المحتمل أنه فعل ذلك عن قصد.

ويروز : " ما مدى معرفتهم؟ "

ريين : " أكثر مما نعتقد. قد لا يكون هناك أي جدوى من الكذب عليهم "

اللورد تيواكان الآن أحد سكان القلعة ، تحت اسم خطيب الأميرة ، ولم تعد مرتزقة تيواكان مرتزقة بعد الآن ، لكن فرسان أرساك الحُماة.

ويروز : " إذن لماذا ، يا أميرة ، ستذهبين إلى كلاينفيلدرز . . . "

ريين : " سأطلب من رافيت أن يهرب "

عندما قالت ريين ذلك ، تحول وجهها إلى تعبير جاف. و كأنها تسخر من نفسها.

ويروز : "هل تتخلين حقًا عن السير كلاينفيلدر وعائلته؟ "

ريين : " إذا عَنى ذلك إنقاذ حياته. لقد كان لورد تيواكان لطيفًا معنا حتى الآن ، ولكن هذا لا يعني إنه سيسمح للشخص الذي أطلق هذا السهم بالعيش "

ويروز : " لا نعرف على وجه اليقين ما إذا كان السير كلاينفيلدر مسؤولاً عن ذلك بعد ، يا أميرة "

ريين : " الحقيقة بالكاد تهم الآن . المشكلة أن أحداً حاول اغتيال لورد تيواكان. يتوقعون منه أن يدفع ثمن ذلك "

ويروز : " كلاينفيلدرز لن يدعوا ذلك يحدث "

ريين : " نعم. أنت محق في ذلك . . . لكن لا يمكنني السماح لهم بالقتال. هل تريد أن يخوض آل كلاينفيلدرز معركة لا طائل منها ضد تيواكان ، مع العلم أنه ليس لديهم فرصة للفوز؟ "

ويروز : " أنا . . . "

لا شك في أن ويروز قد فكر في الأمر أيضًا.

فلا مقارنة حقاً بين كلاينفيلدرز و تيواكان. بالنظر إلى أن تيواكان فهم يمتلكون اليد العُليا  في كل شيء .

 كان قرار ريين حكيمًا.

ويروز : " لكن يا أميرة ، بمجرد أن يتم ذلك ، لن تتمكنِ أبدًا من الهروب من براثنه. أنتِ تعرفين هذا ، أليس كذلك؟ "

ريين :" أنا أعلم "

ويروز : " إذاً من فضلكِ ، فكري مرة أخرى. إذا تركتِ السير كلاينفيلدر يذهب ، فإنكِ ستقطعين طريقكِ الوحيد للهروب "

ريين : " لا يوجد مخرج بالفعل "

أصبح صوت ريين قاسيًا وحازمًا.

ريين : " كِلانا نعرف هذا "

ويروز : " أعرف ، لكن . . . أنتِ من ستتزوجين يا أميرة "

ريين : " أنا على إستعداد لما سيجلبه إختياري هذا "

كان هذا هو الجزء الأغرب.

 في مكان ما بداخلها ، شعرت ريين أن هذا الرجل لم يكن فظيعًا للغاية ، على الرغم من أنه كان من الممكن أن تكون الأمور أسهل كثيرًا لو كان كذلك.

من بين كل الأشياء المحيطة بهذا الزواج المضحك ، كان الشيء الأكثر إثارة للضحك هو ريين نفسها.

ريين : " حسنًا . . . أين عباءتي . . . هل حدث شيء للسيدة فلامبارد؟ "

مباشرةً بعد أن غيرت ريين الموضوع بسرعة ، طرقت السيدة فلامبارد الباب ودخلت.

السيدة فلامبارد : " أحضرتُ عباءتكِ سيدتي "

عندما دخلت الغرفة ، عبست المرأة على الفور لأنها رأت ريين تقف أمام المرآة.

السيدة فلامبارد : " هل هذه ملابس حدادكِ يا ​​أميرة؟ "

ريين : " المعذرة؟ "

إرتبكت ريين ، وسرعان ما نظرت إلى نفسها.

ريين : " نعم . . . نعم , هذا كل ما املك . أنتِ تتعاملين مع خزانة ملابسي ، سيدة فلامبارد. يجب عليكِ معرفة هذا "

السيدة فلامبارد : " أوه لا ، هل هذا هو الفستان؟ "

هزت السيدة فلامبارد رأسها بقوة.

السيدة فلامبارد : " منذ متى ارتديتِ هذا آخر مرة - خمس سنوات أو نحو ذلك؟ أوه ، لا عجب أنكِ تبدين مختلفة جدا. لقد كبرتِ كثيرًا ، بالطبع لن يناسبكِ بعد الآن "

لخد الآن أشار ثلاثة أشخاص إلى ملابسها. فجأة ، شعرت ريين بالإمتنان تجاه ويروز لعدم قولهِ أي شيء.

ريين : " أنا لم أنضج كثيرًا. علاوة على ذلك ، لا أعتقد أن الأمر يبدو فظيع هكذا . . . "

السيدة فلامبارد : " ماذا تقولين ؟ إنه العكس تماما! "

ريين : " ماذا؟ "

إرتبكت ريين مرة أخرى.

ريين : " ماذا تقصدين؟ "

السيدة فلامبارد : " تبدين جميلة للغاية باللون الأسود ، يا أميرة. في ذلك الوقت ، كنتُ أعتقد أن طاقتك الشابة هي ما جعلكِ جميلة جدًا ، لكن الآن لا يمكنني تصنيف ما ترتديه على أنه "ملابس حداد". لقد فقدتِ الكثير من الوزن ، إنه يتساقط منكِ ! مع كشف الكثير من صدرك وكتفيك ، يبدو أنكِ تستعدين لليلة زفافك ! اللورد ويروز ، كيف لا يمكنك أن تقول شيئًا؟ "

فجأة ، تحولت محاضرة السيدة فلامبارد الحماسية نحو ويروز. هز ويروز رأسه للتو في حرج.

ويروز : " أوه ، حسنًا . . . بالطبع أعتقد أنها جميلة ، لقد فكرت للتو . . . "

السيدة فلامبارد : " أوه ، ما الذي يعرفه الفارس عن الجمال؟ "

هزت السيدة فلامبارد رأسها و إستدارت نحو ريين لإيقافها.

السيدة فلامبارد : " على أي حال ، لا يمكنكِ إرتداء الفستان للحِداد لذلك يجب أن تُغيريه يا أميرة. أخشى ما قد يُفكر فيه رأس ذلك البربري المجنون إذا رآك ترتدين هكذا.  فهو يبدو كما لو إنه سيبتلعكِ بالكامل ! "

ريين : " . . . "

بعد تحذير السيدة فلامبارد ، أصبح وجه ريين شاحبًا و هذا الشيء لم تفوته المرأة ذات العيون النسر.

السيدة. فلامبارد : " هو قد رأى بالفعل ما كنتِ ترتدين ، أليس كذلك؟ "

تم إمساكها.

ريين : " . . . حسنًا . . . ليس الأمر كما لو أنه رآني عارية . . ."

السيدة فلامبارد : " نعم ، لكن جسمكِ ما يزال مكشوفاً ، يمكننا أن نرى شكل جسمكِ بوضوح. قد تكون هذه مشكلة أكبر "

ريين : " . . . "

لم تجد ريين أي كلمات لتقولها.

تذكرت أن بلاك نظر إليها وأخبرها أن ملابسها كانت تُضايقه ، وكيف سألها فيرموس بشكل صارخ عما إذا كانت ستستمر في ارتدائها.

*' هذا ما كانوا يقصدونه إذاً '*

حتى أن السيدة فلامبارد قالت إنه يشبه الفستان الذي يتم إرتدائه ليلة الزفاف. إذا أتيحت الفرصة ، كانت ريين متأكدة من أنها ستكون أكثر صراحة بكلماتها.

*' يا إلهي . . . ماذا لو ظن أنني لبسته عمدًا؟ '*

على الرغم من أن الوقت قد فات للقلق بشأن شيء من هذا القبيل ، إلا إنها لم تستطع التوقف عن التفكير في الأمر.

*'حتى أنني قد بادرتُ بتقبيله '*

سيكون من الطبيعي . . . إذا إعتقد أنها إرتدت مثل هذه الملابس المغرية عمداً وهي تتصرف بهذه الطريقة أمامه.

\* \* \*

بعد ذلك , خلعت ريين هذا الفستان بسرعة.

وعدتها السيدة فلامبارد بإصلاحه ولكن في هذه الأثناء ، اضطرت ريين لإرتداء فستان ذو ألوان داكنة مع إرتداء عباءة سوداء فوقه. انطلق "ريين" وهو يرتدي ملابسه حديثًا إلى عقار كلاينفيلدر.

على الرغم من أن ريين أميرة ، إلا أن مرافقتها بسيطة. كالعادة ، رافقها ويروز فقط.

ريين : " هناك الكثير من جنود تيواكان هنا اليوم . . . "

ركبت ريين حصانها ، و تحدثت بصوتٍ منخفض إلى ويروز بينما كانت تنظر إلى الشوارع.

أومأ ويروز برأسه ردا على ذلك.

ويروز : " ما يزالون يبحثون عن المهاجم "

ريين : " . . . على هذا المعدل ، سيكتشفون كل ما يمكنهم معرفته عن نوك "

ويروز : " أنتِ لستِ مخطئة "

ابتسمت ريين ابتسامة مريرة.

ريين : " إنه لأمر جيد أنهم لم يُصدِقوا أن السهم قد أُمر بهِ من نوك نفسها. يمكنهم أخذ كل شيء منا بسهولة بالغة "

ويروز : " كانت الأمور ستختلف لو نجح المهاجم "

مهما كانت إبتسامة ريين صادقة إلا إنها اختفت على الفور.

ريين : " نعم . . . كان كل شخص في نوك . . . قُتل لدفع ثمن إنتقام شخص آخر "

ويروز : " . . . "

عرف ويروز أن ريين لم تكن مخطئة. كل ما يمكنه فعله هو إنزال رأسه وعدم قول أي شيء في المقابل .

ريين : " أنا سعيدة إن زعيم تيواكان لا يزال على قيد الحياة. بدلاً من أخذ نوك بالقوة ، كان كريماً بما يكفي ليقترح بدلاً من ذلك "

ويروز : " إنه لطيف بشكل مريب , أميرة "

ريين : " في كلتا الحالتين ، نحن بحاجة إلى قبول ذلك. في غضون خمسة عشر يومًا . . . ربما حتى أقل من ذلك , سيحكم زعيم تيواكان نوك بجانبي "

قالت الأميرة الحقيقة فقط ، شيء يعرفه ويروز منذ فترة طويلة ، لكنه ما زال غير قادر على التعود على سماعه بصوت عالٍ.

ريين : " نحن على وشك الوصول "

أصبح مدخل مُلكية كلاينفيلدرز أمامهم .

في حين أن ارتفاعها لا يمكن مقارنتهً بـقلعة نوك ، إلا أنها تفوقها في الحجم والرفاهية ، حيث تضم عددًا من الخدم أكثر من القصر الملكي.

بانغ ، بانغ!

ويروز : " افتح الباب , وصلت صاحبة السمو الملكي الأميرة ريين من عائلة أرساك "

طرق ويروز الباب عندما أعلن عن حضور ريين. بعد مرور بعض الوقت ، جاء الخدم أخيرًا لاستقبالهم.